

## 224880 - كافأته الشركة بأسهم مختلطة لا يستطيع بيعها ، إلا بعد مدة ، فما الحكم ؟

### السؤال

أنا أعمل في شركة للخدمات النفطية ( حفر وتنقيب وجيولوجيا وما شابه ذلك ) ، وقد تم مكافحتي بعدد من الأسهم في الشركة في عام 2011 ، لكن لا أستطيع التصرف في هذه الأسهم ببيع أو غيره إلا بعد مرور ثلاث سنوات في مكان عملي الحالي ، والآن قد مررت الثلاث سنين وأصبحت الأسهم ملكي ، إن نشاط الشركة العام حلال ، ولكن أعتقد أن الشركة تتعامل مع البنوك الربوية قروض وفوائد ، ولذلك قد قمت ببيع جميع الأسهم في اليوم الذي أصبحت فيه هذه الأسهم ملكي ، لكي لا أدخل في الربا والأرباح الربوية ، فهل ما قمت به ببيع الأسهم مباشرة بعد ملكيتها صحيح أو يجب علي التخلص من مال بيع الأسهم ؟

### الإجابة المفصلة

أولاً :

إذا ثبت أن شركتك تتعامل مع بنوك ربوية اقتراضاً وإقراضاً ، فهذا النوع من الشركات يسميه أهل العلم بـ " الشركات المختلطة " ، ومثل هذه الشركات تحرم المساهمة فيها ، وقد أحسنت بيع الأسهم حتى لا تدخل على نفسك مالاً حراماً.

جاء في " فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى " (300/14).

" أولاً : كل شركة ثبت أنها تتعامل بالربا ، أخذها أو إعطاء ، تحرم المساهمة فيها ؛ لما في ذلك من التعاون على الإثم والعدوان ، قال الله تعالى : ( وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالْتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ) .

ثانياً : من سبق أن ساهم في شركة تعمل بالربا ، فعليه أن يبيع سهامه بها ، وينفق الفائدة الربوية في أوجه البر والمشاريع الخيرية " انتهى .

وينظر للفائدة جواب السؤال رقم: (161741).

ثانياً :

إذا كانت الشركة قد ملكتك تلك الأسهم في عام (2011) ملكاً حقيقياً ، بأن سجلت تلك الأسهم باسمك ، لكنها منعتك من التصرف فيها ، إلا بعد مرور ثلاث سنوات ، ففي هذه الحال تعد تلك الأسهم داخلة في ملكك من وقت تملك الشركة لك ، وعليه ، فيلزمك ، عند بيع تلك الأسهم ، أن تخلص من الأرباح والفوائد الناتجة عنها مدة الثلاث سنوات ، أما ثمن الأسهم فلا يلزمك التخلص منه ، ولمزيد الفائدة تنظر الفتوى رقم (45929).

وأما إذا لم تملك الشركة تلك الأسهم تمليكاً حقيقياً، أي: أن الأسهم باقية باسم الشركة، وأن المسألة: إنما هي مجرد وعد من الشركة بأن تملك تلك الأسهم، فلا يلزمك أن تخلص من ثمن الأسهم، ولا أرباحها، إذا بعتها بعد تملكها حقيقة؛ لكونك قد ملكت الأسهم مع أرباحها بطريق مباح، وهو الهبة، والإتم على الشركة؛ لأنها هي التي تعاملت بالربا.

وينظر للفائدة في جواب السؤال رقم: (171340).

والله أعلم.